

ودهشت فتحية حين وجدت بين الجميع عبد الرحيم ابن خالة ابن عمها ، انها لم تره منذ زمن طويل ، فكيف سمع وما الذى أتى به ؟! استأذنت فتحية بعد الزيارة من الجميع وقالت ان لديها مسألة تريد أن تتحدث فيها مع مدير المستشفى ، فهموا أن همها يفوق همهم وأن العيب كله واقع عليها وأن الناس أسرار . دخلت على المدير بعد أن مكثت وقتاً طويلاً فى حجرة الانتظار ، فركبتها النرفزة ولكنها تماكنت أعصابها وقالت له بهدوء يناسب المقام :

— هذا هو أول معروف ألتمسه منك ، أريد أن تتكرم وتعطينى شهادة بأن أمام زوجى علاجاً لا يقل عن ستة أشهر .

أجابها وهو يقلب بعض الأوراق أن العادة لم تجر بذلك ، وأنه من المتعذر الحكم على مدة العلاج .

أسرعت تقول :

— وما الضرر ؟ وماذا تخسر ؟ شهادة لا طلعت ولا نزلت ، أنت لست مرتبطة بها ، اذا شفى فؤاد قبل الموعد فلن نجبرك أن تبقى عنده ، انما هذه الشهادة تلزمنى أشد اللزوم وتتوقف عليها أشياء كثيرة .